

خلاصة عيقات الأنوار

[72] ولكننا وجدناهم لا يوفون بما عاهدوا عليه، كما لم يلتزموا بالاصول العامة للبحث والمناظرة... والسيد رحمه الله ينه على مخالفة الدهلوي لهذه الالتزامات في مختلف البحوث... لئلا يغتر القارئون لكتابه ولا يندفع العوام. (6) - رد بعضهم ببعض وطالما يرد السيد رحمه الله كلام الدهلوي بكلامه هو في موضع آخر من كتابه، أو بكلام والده وبالعكس، وهكذا الامر بالنسبة الى كلام غيرهما من علماء أهل السنة... ففي (حديث التشبيه): " من أراد أن ينظر... " يرد على انكار الدهلوي دلالة على المساواة بكلمات للدهلوي نفسه قالها في الجواب عن حديث المنزلة " أنت مني بمنزلة هارون من موسى... " وبما قاله في الجواب عن حديث السفينة: " مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح... " وفي (حديث الغدير) ذكر الدهلوي بأن الاستدلال بهذا الحديث يتوقف على كون " المولى " فيه بمعنى " الاولى " فزعم أن اللغويين ينكرون مجئ اللفظ المذكور بهذا المعنى. ثم نقض بأنه لو كان " المولى " بمعنى " الاولى " لجاز أن يقال " مولى منك " كما يقال: " أولى منك ". فأجاب السيد عن الانكار المذكور وعن النقض بوجه عديدة، منها - ما ذكره الدهلوي نفسه في جواب " أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " حيث قال بأن الولاية هذه بمعنى المحبة. قال السيد فاذن " الاولى " في تلك الفقرة بمعنى " الاحب " مع أنه لا يقال: " أولى إليه " كما يقال: " أحب إليه ". ثم ان السيد ذكر أن هذا النقض مأخوذ من كلام الفخر الرازي في كتابه
